رئيس جمعية حضرموت السكانية

القضية السكانية في بلادنا لا تحتمل التأجيل..والجهد الشعبي مطلوب لمعالجتها وتشخيصها

المكلا / محفوظ عيضه بن سالم

،تعتبر القضية السكانية في بلادنا واحدة من معوقات التنمية التي تسعى القيادة السياسة والحكومة لإيجاد العديد من المقترحات والمخارج للتخفيف منها.

فالنمو السكاني المتزايد نتيجة لتدني الوعي والفهم لخطورة هذه المشكلة في المستقبل القريب والبعيد يتطلب تكثيف كل الجهود من الجميع بما فيها الجهد الشعبي لتوضيح المخاطر الاقتصادية الناتجة عن تزايد السكان.

وفي هذا الإطار تداعى مجموعة من المتخصصين بقضايا السكان والتنمية بمحافظة حضرموت لتشكيل جمعية طوعية أطلق عليها اسم (جمعية حضرموت السكانية).

ولتسليط المزيد من الأضواء على هذه الجمعية الوليدة كان هذا اللقاء مع الأخ/ محمد عبد السلام الجيلاني رئيس الجمعية الذي أجاب على عدد من الأسئلة حول أهداف ومضامين هذه الجمعية قائلاً:

إشهار الجمعية

● أولاً: يمكن الإشارة إلى أن جمعية حضرموت السكانية تم إشهارها في الاجتماع التأسيسي الذي انعقد تحت رعاية الأخ الأستاذ/ عبد القادر علي هلال محافظ محافظة حضرموت وبحضور الأخ الأستاذ/ عوض عبد الله حاتم وكيل المحافظة لشئون مديريات الساحل وكذلك مندوبين عن مكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والأعضاء المؤسسين للجمعية البالغ عددهم في الاجتماع بـ٤٢ عضواً وعضوة.

وجمعية حضرموت السكانية - جمعية نوعية -يأتي تأسيسها كاستجابة أهلية طوعية من ذوي الإختصاص بالشأن السكاني ومن منطلق فهمهم واستيعابهم المتعمقين للمحددات السكانية ومواجهتها ودراستها واستنباط الحلول العملية واقتراح المعالجات والطرق المساعدة والمساندة ، وأيضا كضرورة ملحة فرضتها المشكلات السكانية القائمة ورفعت على تأسيسها في إطار منهاج يعمق مفهوم المشاركة الشعبية للتخفيف من حدة تلك المشكلات المعيقة للتطور والنهوض الاقتصادي والحد من تراكم مؤثراتها على حياة أجيالنا القادمة ،إلى جانب ما يقدمة الجهد الرسمي.

طبعاً نحن ولا ندعي ولا نزعم أننا سنعالج كل هذه المشكلات ولكننا على الأقل نعمق أولاً الإحساس بها لتوسيع نطاق المشاركة المجتمعية ودراسة الأسباب المنشئة لها والدعوة للنظر في كيفية التعامل معها ووضع البرامج والمشاريع السكانية المنطلقة من مشكلات تحتل الأولوية وتستأثر بأهمية نسبية في المعالجة .. وبكل تأكيد ستحتاج هذه المعالجات الهادفة إلى التحسن إلى وقت طويل خاصة في مجتمعاتنا التي تتدنى فيها خصائص وسمات الفرد فتخلف بسببها وكان لذلك تأثيره المباشر على السلوك الإيجابي ثم على إرتفاع معدلات الخصوبة ثم يؤدي إلى نمو سكاني متسارع وهذا يشكل بدورة ضغطاً كبيراً على الموارد ويعرقل النمو الاقتصادي ،وعند ذلك فإن المشكلة السكانية تعبر عن نفسها في تفاقم البطالة وتدهور مستوى الغذاء والمعيشة إلى آخر التداعيات .. ثم تأتي انعكاساتها في تدني مستوى الخدمات التعليمية والصحية.. الخ.

ومن خلال هذا الظل الكئيب للمشكلة السكانية يتبين أن المشكلات السكانية تضع نفسها ضمن دائرة التحديات التي تواجهها بلادنا، وهي مسألة لا تحتمل التأجيل أو الاستهانة بها ولذلك فإن هذا الإطار النوعي الطوعي إنما هو نموذج من نماذج التكامل والإندماج الاجتماعي في مواجهة هذه المشكلات والترويج لها ليتكامل هذا الجهد الشعبي إلى جانب ما يقدمة الجهد الرسمي من خدمات وبرامج في ضوء النهج التنموي الشامل والمتوازن وكذلك في ما تقدمه المؤسسات والمنظمات المعنية بقضايا السكان داخل الوطن وخارجه ،ومنسجماً مع توجهات القيادة السياسية واهتمامها بمؤسسات المجتمع المدني واعتبارها شريكاً أساسياً في إحداث التنمية ،ومظهراً من مظاهر الديمقراطية وحقوق الإنسان في إطار النهج الديمقراطي وممارسة كافة الحقوق السياسية والفكرية وعلنية السياسات والأهداف والخطط والبرامج.

■ محمد الجيلاني

أهداف الجمعية

● ماهي الأهداف التي تسعى الجمعية إلى تحقيقها؟

- تسعى الجمعية بوصفها جمعية سكانية نوعية أهلية طوعية إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

١- التأثير في المتغيرات الهيكلية للسكان بما يلائم حاجات المجتمع ومتطلبات نموه ورفاهيته من خلال استثمار القدرات والملكات البشرية وهو ما يعرف بالاستثمارات الاجتماعية من الناحيتين الإنسانية والاقتصادية وتشمل المتغيرات الديمقراطية كل ما يتعلق بحجم السكان ونموه وتوزيعه وتركيبه وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والسكنية و الأسرية والمهنية و البيئية.

٢- تنمية الوعي لدى المواطنين بقضايا السكان وعلاقتها المتداخلة بقضايا التنمية وتعريفهم بالمشكلات السكانية عبر وسائط الإعلام والتثقيف والمنتديات الفكرية والأندية الاجتماعية وعقال الحارات والملتقيات الدينية وخطباء المساجد والمؤتمرات والندوات ، وذلك بما يساعد على إتخاذ مواقف واتجاهات إيجابية تسهم في الحد من تنامي هذه المشكلات وانعكاساتها على مستقبل حياة أجيالنا القامة ومتطلبات أفراد المجتمع في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية.

٣- المساهمة في توسيع برامج المرأة لزيادة فعاليتها في التنمية وتعزيز موقعها ودورها في المجتمع بوصفها تمثل نصف المجتمع وأكثر أفراده معاناة من عواقب معدلات الخصوبة المرتفعة وآثارها الصحية والاجتماعية.

٤-إقامة الدراسات وتبني تنفيذ المشاريع ذات العلاقة بالقضايا السكانية بما يساعد على تحسين أوضاع السكان بمختلف فئاتهم وشرائحهم في المدينة والريف.

٥-المساهمة في تحقيق أهداف السياسة الوطنية للسكان في حدود اختصاصات وصلاحيات الجمعية وإمكانياتها المتاحة.

٦-تعميق مفهوم المشاركة الشعبية للتخفيف من حدة المشاكل السكانية القائمة واقتراح الحلول والطرق المساعدة والمساندة واعتبار دورها نموذجاً من نماذج التكامل والاندماج الاجتماعي إلى جانب ما يقدمه الجهد الحكومي والمؤسسات المعنية بقضايا السكان داخل الوطن وخارجه.

٧- العمل على تحسين البيئة وسلامتها ودرء الآثار السلبية للبيئة على السكان.

٨-السعي باتجاه تظافر جهود الجميع وبالاستفادة من الاختصاصيين في الشأن السكاني لطرح برامج توعية سكانية هادفة في مجالات(التعليم والتدريب والتأهيل ومحو الأمية وصحة الام والطفل والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة).

تنسيق الجهود

● ماهي أوجه التنسيق بين الجمعية والجهات ذات العلاقة بالقضايا السكانية؟

- خلال فترة التحضير لاقامة الجمعية كان من بين الجهات التي تدارسنا وبحثنا معها الدوافع المحفزة لإقامة الجمعية، هما مكتب وزارة الصحة والسكان ،ومكتب وزارة التربية والتعليم بالمحافظة لارتباط هذين المكتبين واستئثارهما بهموم ومشكلات الإنسان باعتباره محور العملية التعليمية والصحية وكان للتنسيق المسبق معهما قد ساعد على بلورة وصياغة أهداف هذه الجمعية ،ولا يفوتني هنا أن أشكر الأخوين العزيزين الدكتور/ العبد ربيع باموسى والدكتور/ علي اليزيدي اللذان رحبا بفكرة الجمعية وأبديا رغبتهما في الانتساب لها كعضوين مؤسسين من منطلق إدراكهما بأهمية الدور الذي ستضطلع به في أهم مجالين يهمان الإنسان ويخدمان تطوره.. ولعل من الخير الإشارة في هذا السياق إلى البرامج والمشاريع السكانية المزمع تنفيذها قريباً إنما هي من أجل الإنسان وتسير في اتجاه شعار الجمعية(الإنسان وسيلتنا وغايتنا) وفي ضوء هذا الشعار يتجه اهتمام الجمعية إلى بحث وتنسيق الجهود بالقدر الذي يتوافق مع إمكانياتنا الراهنة مع الجهات ذات العلاقة لضمان تنفيذ تلك البرامج والمتمثلة في:-

- الصحة الإنجابية بعناصرها ومكوناتها ومرحلياً هناك بعض البرامج في طريقها إلى التنفيذ وتستهدف تنفيذ الأمر في المدن الثانوية وفي المجتمعات السكانية المتناثرة بالإضافة إلى تهيئة عشرين مرشدة صحية في مديرية الضليعة وهامة المديريات التي لم تستعرض هذه الخدمة بعد وهناك برامج تعليمية تحسن من نسب الالتحاق بالتعليم الأساسي وخاصة بين الفتيات في المناطق الريفية والمساهمة في معالجة ظاهرة الشرب في مستوياتها الدراسية وبحسب توزيعاتها الإدارية وخاصة بين الإناث وكان هذا من بين أبرز القضايا التي تم بحثها والتنسيق بشأنها مع الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمحافظة.

وهناك أيضا تنسيق مبدئي تم بحثه مع الأخ الأمين العام للمجلس الوطني للسكان حول دور الجمعية المؤازر للاستراتيجية الوطنية للسكان.

● منذ الإشهار وحتى اليوم ما هي الخطوات التي خطتها الجمعية؟

- عقدت الهيئة الإدارية اجتماعها الأول تم خلاله توزيع مهام أعضاء الهيئة الإدارية وعددها حوالي عشر إدارات.

هذا وقد تناول الاجتماع الأول للهيئة الإدارية عدداً من المشكلات السكانية في مجال التعليم الأساسي والصحة الإنجابية بعناصرها ومكوناتها. حيث تم إعداد تصورات أولية ببرامج عمل تناقش حالياً مع الادارة العامة للتربية ومكتب وزارة الصحة والسكان ومن بين المهام المنجزة منذ الإشهار:

-الترويج إعلامياً عن إشهار الجمعية وشرح أهدافها واتجاهات عملها للجهات ذات العلاقة ما يلي:

-كذلك أيضا تقدمنا بمشروع مشترك مع جمعية المكلا البيئية وفرع اتحاد نساء اليمن في شهر مارس المنصرم ضمن مسابقة سوق التنمية.. بعنوان(تأهيل خمسون فتاة من خريجات الجامعة من فتيات مدينة المكلا في مجال استخدام الحاسوب في الخياطة والتطريز). ويهدف المشروع إلى:-

١) امتلاك الفتيات لمهارات استخدام الحاسوب في الخياطة والتطريز.

٢) إيجاد مصدر دخل للفئة المستهدفة من فتيات حضرموت بما يحسن وضعهن المعيشي والاجتماعي .

٣) تكوين نواة مؤهلة تساعد على نقل هذه المهارات لشرائح أخرى نسائية وجمعيات نسوية ذات العلاقة بالخياطة والتطريز.

٤) تطوير المهارات الحالية التي انحصرت في الخياطة التقليدية التي لم تعد قادرة على المنافسة ومواكبة متطلبات السوق واحتياجات المجتمع المتطورة.

تفعيل السياسات

●.. كلمة أخيرة تودون قولها؟

- مع تقديري البالغ فإنني أود أن استرعي الانتباه إلى ما تشير إليه أدبيات ووثائق الاستراتيجية الوطنية للسكان حول معدل النمو السكاني فهو لا يزال من أعلى المعدلات في العالم وتعد إشارات الاسقاطات السكانية عن زيادة مليون نسمة كل ١٨ شهراً تقريباً وهذا بدوره يحد من إمكانية النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي ويحيل الأعداد المتزايدة من السكان إلى عناصر مستهلكة وطاقات معطلة ويضاعف من عبء الأعمال الاقتصادية.

- إن تفعيل السياسات والبرامج المقرة في المؤتمرات الوطنية للسكان والعمل على تنفيذها واستيعاب مؤثراتها سوف يكون له تأثيراً كبيراً ومهماً في مواجهة هذه المشكلات القائمة وستسهم تدريجياً في استقرار السكان وعند ذلك سيكون لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجارية أهدافها المرجوة.

إننا جميعاً مطالبون لمواجهة تحديات السكان والتنمية بحكمة وجهود مشتركة.

مدير عام فرع المؤسسة العامة للكهرباء محافظة لحج لـ«الثورة»:

وضعنا خطة لتحديث الشبكة ومعالجة أسباب الانقطاعات المتكررة للتيار

«الثورة»/ لحج/ علي العماري

حظيت محافظة لحج باهتمام الدولة ضمن خططها ومشاريعها التنموية ومنها الكهرباء التي تعد من أهم المتطلبات الضرورية في حياة الناس اليومية خاصة في المحافظات الحارة مثل محافظة لحج حيث استوعب القائمون على فرع المؤسسة العامة للكهرباء بالمحافظة هذه الحاجة بوضع خطة خطة شاملة في سبيل تقديم خدمات أفضل للمستهلكين وحققت إنجازات قيمة في الربع الأول من العام الجاري ٢٠٠٤م للفترة من شهر يناير إلى شهر إبريل المنصرم.

وعن أنشطة المؤسسة العامة للكهرباء فرع لحج التقينا الأخ المهندس/ علي بن علي محسن -مدير عام فرع المؤسسة بالمحافظة ليلقي المزيد من الضوء حول ماتحقق على الواقع من مشاريع كهربائية والخطط المطروحة لمعالجة الصعوبات التي تواجه قيادة المؤسسة فإلى الحصيلة:

أهم المشاريع المنفذة

● ماهي أبرز المشاريع التي نفذت خلال الشهور الماضية من العام الجاري ٢٠٠٤م؟

- لقد قمنا بالعديد من الأعمال الهامة خلال هذه الفترة المشار إليها في سؤالكم وذلك في مجال صيانة المحولات الهوائية ومحطات التحويل الرئيسية وخطوط الضغط العالي والضغط المنخفض وأعمال الخطوط.

فقد تم تنفيذ أعمال الصيانة الدورية في مجال صيانة المحولات الهوائية لعدد (٣٧) محولاً هوائياً بهدف رفع كفاءة عمل المحولات وتجنباً لحدوث مشاكل احتراق المحولات.

وقد شملت أعمال الصيانة تنظيف جسم المحول من الصدأ والأتربة وفحص الزيت العازل للمحولات واستبدال الزيوت ذات العازلة المنخفضة وصيانة فيوزات الضغط العالي والمنخفض ومفاقدة جميرات الضغط العالي والمنخفض للمحمول والتأكد من سلامة نظام الحماية من الصواعق.

وأضاف بقوله: أما بالنسبة لصيانة محطات التحويل الرئيسية فقد نفذنا عمل صيانة عمرية شاملة لمحطتي تحويل رئيسيتين بالتعاون مع فرع محافظة عدن وهما محطة (عباس) التحويلية ومحطة (ناصر) الرئيسية حيث شملت أعمال الصيانة لهذه المحطة المحولات الرئيسية عدد(٢) ومحولات تغذية عدد(٢) من الصدأ والأتربة وفحص عازلية الزيت العادل لهذه المحولات وصيانة المفاتيح الرئيسية والتأكد من سلامة أجهزة الحماية والإنذار وصيانة شاملة لنظام التكييف المركزي والتغذية الطارئة وبطاريات الشحن والإنارة الداخلية والخارجية واستبدال الكشافات المحترقة وصيانة الضغط العالي للمحولات.

ويواصل حديثه قائلاً: إنه وبالتنسيق مع إدارة النقل والتحكم (فرع عدن) تم في مجال أعمال الخطوط مد خطوط جديدة ذات كفاءة عالية بغرض تأمين التيار في خط المنصورة - بئر ناصر - لحج وهو مشروع كبير مشترك بين فرع عدن ومنطقة لحج والرافد الثاني لتغذية الحوطة وضواحيها ومازال العمل مستمراً لاستكمال هذا المشروع الحيوي الهام وذلك استعداداً للصيف ومعالجة الضعف، ولم يتبق إلا ربط الشبكة، وقد وضعنا خطة لتحديث الشبكة وتغذية المحافظة بالطاقة الكهربائية من محافظة عدن.

كما عملنا على معالجة جميع الأعطاب الطارئة لبلاغات المشتركين خلال الفترة الماضية وصيانة خطوط الضغط المنخفض والعالي في مختلف المواقع الواقعة بين الجبل والصرادح والعند والفيوش وصبر وعبر سلوم والحاسكي والحوطة باستبدال الأسلاك الخدماتية الضعيفة والأعمدة تالفة بأخرى والعوازل المكسرة وتركيب قواطع زيتية وكابلات جدرايه ورؤوس كابلات ومانعات صواعق وفيوزات متكاملة وإصلاح مشدات وصيانة محطات التحويل والتوزيع.

وبلغ إجمالي الأعمال المنجزة للفترة (يناير - إبريل ٢٠٠٤م) في مجال صيانة محطات تحويل ١١/٣٣ك.ف (٨) أعمال وصيانة محولات توزيع (٤٤) وتركيب قواطع زيتية (٤) وتركيب كابلات جدارية (٢٧٢٠) استبدال العوازل المكسرة (١٠٦) k.v٣٣ و٦٣ k.v١١ وتنصيب أعمدة (١٠) وإصلاح مشدات ٢٣ وتركيب فيوزات متكاملة (٩) مد خطوط هوائية (٤٠٠٠) k.v١١ م/ط و١٠٠٠ k.v٠,٤ م/ط استبدال فيوزات محترقة متكاملة ٤١ تركيب مانعات صواعق (٢) وتركيب رؤوس كابلات (٤).

الصعوبات والحلول

● كيف تقومون بمعالجة أوضاع الكهرباء في محافظة لحج؟

- في الحقيقة يوجد لدى إدارة التفتيش الفني برنامج مكثف لهذا العام يتمثل في تركيب عدادات جديدة بدلاً من العدادات الواقفة والمكسرة، وكذا أعمال التحسينات في خدمة المستهلكين وإخراج الكثير من العدادات للعمارات والمنازل والذي ينتج عن ذلك تقليل في الفاقد وكذا استخلاص المديونية المتراكمة.

ويتضح من خلال الأعمال المنجزة للتفتيش الفني في الربع الأول من العام الحالي (يناير - فبراير - مارس - إبريل) أن أعمال التحسينات التي قمنا بها قد بلغت ٤٧٧ والتفيش والختم ٢٢٢٩ وتبديل ٣٨٦ عداداً وتسجيل ٤٨ مخالفة وقيمة المخالفات الموردة (٢٢٢٠٠٠) ريال وقيمة الفاقد (١١٧٠٠٠) ريال نقداً و(٢٧٣٤٥٥) ريالاً ضماً وقيمة العدادات (١٩٤٠٠٠) ريال نقداً و(٣٩٦٠٠٠) ريال ضماً.

المديونية المتراكمة

● ماحجم الديون المتأخرة على الجهات الرسمية والمستهلكين؟

- من الملاحظ ارتفاع المديونية للدوائر الحكومية محلية الدفع سنوياً مقارنة بالأعوام السابقة حيث كان الرصيد الختامي الاجمالي لتلك الدوائر في عام ٢٠٠٢م مبلغ (٦٥٠٢٤١٢٦) ريالاً و(٨٣٠٣٠٥٦١) ريالاً للعام ٢٠٠٣م، بينما ارتفع الرصيد الختامي الاجمالي لتلك الدوائر في نهاية إبريل ٢٠٠٤م مبلغ وقدره (٨٦٧١٧٠٧٣) ريالاً.

النشاط التجاري

وعن النشاط التجاري للمؤسسة العامة للكهرباء (فرع لحج) يقول: المهندس/ علي بن علي محسن إن الادارة التجارية تقوم بإعادة تنظيم حركة حسابات المشتركين في اتجاه الحد من تأخير الفاقد غير الفني على المبيعات ويمثل ذلك من خلال أعمال الفوترة والادخالات وإجراء الصيانة الشهرية، بينما قسم التركيبات والحاسوب ومراقبة نشاط المستهلكين شهرياً في الدوائر الحكومية وكبار المستهلكين ويتم تنظيم آلية العمل من خلال المشاركة في تحليل تقارير المبيعات في تحديد الشرائح والأقسام التي توجد بها نقاط ضعف، وجمع تقارير الحاسوب بخصوص عدد القراءات الصغرية وتحليلها وفرزها على مستوى الأقسام والشرائح وتحديد الاختلالات ومعالجتها وجمع تقارير بلاغات القراء وفرز حالات المشتركين للأماكن المهدمة والعدادات العاطلة والمكسرة والحسابات بدون عداد والمخالفين والبيانات وكميات العدادات المصروفة لمختلف البيانات لأغراض التركيب والتبديل ومقارنتها بالزيادة الحاصلة في عدد المشتركين ووضع خطط شهرية لحملات القطع والإعادة بالية جديدة تحقق نتائج جيدة.

■ علي بن علي محسن

العمل مازال مستمراً في مشروع الربط الكهربائي بين محافظتي عدن ولحج

وبلغت إيرادات المبيعات للمرافق الحكومية والقطاع الخاص والأهالي ٢٨٩٨٠٦٨٨ ريالاً شهر يناير و(٢٩٥١٨٤١٤ ريالاً) لشهر فبراير و(٣١٢٢٧٥٧٢ ريالاً) لشهر مارس، و(٤٤٧٨٤٦٩٩ ريالاً) لشهر إبريل للعام ٢٠٠٤م.

أما المتأخرات المتراكمة فقد وصلت إلى (٣٧٧٦٧٠٥٢٥ ريالاً) لشهر يناير، و(٤٥٦٩٥٤١٢٨ ريالاً) لشهر فبراير، و(٤٧٩١٢٨٦٩٩ ريالاً) لشهر مارس، و(٤٩٣٢٢٠٢١٤ ريالاً) لشهر إبريل، وبلغت نسبة الطاقة المباعة ١٠٠٪، وقيمة الطاقة المباعة حسب الشرائح المشار إليها آنفاً، قد كانت على النحو التالي: (٦٠٣٨٢٨٥٩ ريالاً) في يناير، و(٥٤٠٩٩٨٣٤ ريالاً) في فبراير، و(٥٣٤٧١٣٦٧ ريالاً) في مارس، و(٥٩٩١٤٤٥٢ ريالاً) شهر إبريل.

والفاقد في شبكات التوزيع الكهربائي (٨٣٦٩٥ كيلو واط) شهر يناير و(٧٨٨٦٤٥ كيلو واط) شهر فبراير و(١٧١٠٣٠١ كيلو واط) شهر مارس و(٢٠٥٠٩٣٨ كيلو واط) في يناير و(٥٤٣٠٩٢٠ كيلو واط) في فبراير و(٤٤٦٤٧٨٩ كيلو واط) شهر مارس و(٢٠٥٠٩٣٨ كيلو واط) شهرمارس وإجمالي الطاقة المباعة (٩٠٨٩٦٩٥ كيلو واط) و(٤٦٤٢٧٧٥ كيلو واط) و(٤٤٦٤٧٨٩ كيلو واط) و(٥٠١٢٠٥٢ كيلو واط) خلا الأربعة الأشهر على التوالي.